

برنامج أفلاتوت

التربية المالية والاجتماعية

مبادرون، شركة تدريبية مدنية تجارية مسجلة بالسجل التجاري رقم ١/ تحمل مسؤولية مجتمعية ضمن رؤية تعمل على 'بناء الثقة والتفاهم لدعم التعايش السلمي واستدامته' من خلال تقديم الأعمال البحثية والتدريبية بكافة أشكالها، تطوير المهارات الإدارية للمؤسسات والأسر، وإنجاز الدراسات والاستطلاعات وورش العمل والمؤتمرات في مجال رفع الوعي والدعم المجتمعي.

تتبع مبادرون في عملها مناهج تم تطويرها لتمكين الأفراد والمجموعات من مهارات متخصصة توائم احتياجاتهم المحلية وتمكنهم من تفعيل أدوارهم في مجتمعاتهم على اختلاف نطاقات عملهم.

تشكل مبادرون ثمرة حصيدة من المعارف المتنوعة منذ عام ٢٠٠٩، وتشارك هذه المعارف من خلال تقديم الاستشارات والبرامج التدريبية، التي تخدم حاجات بناء القدرات على عدة مستويات من برامج داعمة للشباب والقادة، برامج داعمة للأطفال واليا فعين وبرامج داعمة لأصحاب المبادرات والمشاريع الاجتماعية. وتقدم مبادرون خدماتها التدريبية والاستشارية إلى:

- المنظمات والمؤسسات وجمعيات المجتمع الأهلي.
- اشركات والمؤسسات التجارية التابعة للقطاع الخاص.
- الفرق والأفراد وريادي الأعمال.

الجوائز:

تفخر مبادرون بتقدير العديد من الجهات العالمية لبرامجها وخدماتها، حيث تم منح مبادرون الجوائز التالية:

١. جائزة مؤسسة ليفيا عام ٢٠١٤ عن عملها في بناء السلام.
٢. جائزة المواطنة الاقتصادية عام ٢٠١٧ عن عملها مع أطفال الشوارع.
٣. الجائزة الذهبية للتيسير عام ٢٠١٩ وذلك لاستخدامها الريادي للتيسير في برامجها لإحداث تغيير إيجابي.

ما هو برنامج أفلاتوت؟

الهدف من برنامج التربية المالية والاجتماعية للطفولة المبكرة من ٣-٦ سنوات (أفلاتوت)، هو مساعدة الأصغار على إدراك إمكانياتهم، لتحصين انفسهم، من خلال التعليم، بدأ اتركيز على أهمية التعليم المالي يتضح في السنوات الأخيرة. فرغم وجودنا في مجتمع اقتصادي عالمي سريع التغير، فإن لدى الشباب والياغفين في جميع أنحاء العالم مستويات منخفضة للغاية من المعرفة. كما أن المدارس والمعلمين يفتقرون غالباً للأدوات التي تمكنهم من مواجهة هذا التحدي. وبالإضافة لهذا النقص في المعرفة بالمسائل المالية، يتعرض الأصغار والشباب بصورة متزايدة لأنماط استهلاكية غير هادفة اجتماعياً وبيئياً واقتصادياً. يتناول برنامج التربية المالية والاجتماعية) هذه القضايا من خلال منهج متوازن اجتماعياً ومالياً، يمكن الأطفال من التغلب على هذه التحديات على نحو أفضل.

الفئة المستهدفة

تم تصميم برنامج أفلاتوت للأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم الابتدائي (والذين تتراوح أعمارهم بين ٣-٦ سنوات)

وذلك استناداً للعناصر الأساسية في محاور أفلاطون الخمس:

- ١) فهم واكتشاف الذات.
- ٢) الحقوق والمسؤوليات.
- ٣) الادخار والإنفاق.
- ٤) التخطيط ووضع الميزانية.
- ٥) المؤسسات المالية والاجتماعية) للأطفال.

فوائد المشاركة

يوفر البرنامج تعميماً للطفولة المبكرة التي ستعتبر حجر الأساس لهذه المعرفة الاجتماعية والمالية. ويستند على أدلة التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث إن هذا الاستثمار المبكر في تعليم الأطفال سيعزز وينمو بمرور الوقت.

لماذا تعد مرحلة الطفولة المبكرة مثالية لبدء التربية الاجتماعية والاقتصادية؟

مرحلة الطفولة المبكرة هي أفضل المراحل للتدخل الإيجابي. فالأطفال في هذه المرحلة يتأثرون بشدة بالبيئة المحيطة بهم. وقد يستمر تأثيرها القوي عليهم خلال بقية مراحل حياتهم. ولهذا من الأهمية بمكان، أن تبدأ البرامج التعليمية والخبرات الحياتية، مثل برنامج أفلاطون، في هذه المرحلة المبكرة من العمر.

ماذا يعرف الأطفال من عمر ٦-٣ سنوات عن التربية الاجتماعية والمالية؟

يبدأ الأطفال في تحصيل اللبنة الأساسية للتعليم المالي حتى قبل الالتحاق بالمرحلة الابتدائية. ومعظم ما يعرفونه عن التخطيط ووضع الموازنات والادخار والإنفاق واستخدام الموارد، ينتج عن روتين حياتهم اليومية. حتى قبل أن يدركوا المفاهيم النقدية والمفاهيم البسيطة مثل الاستفادة الكاملة من الموارد المتاحة، فعلى سبيل المثال "نفاد الطعام" أو "شراء الاحتياجات فقط" هي حالات يتعرض لها الأطفال في واقعهم اليومي، وبها علاقة حقيقية بالتعليم المالي. والأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يطورون إدراكاً بتفضيلات الوقت، عندما يفهمون أن الانتظار للحصول على شيء ما أفضل من الحصول عليه في هذه اللحظة. وخلال البرنامج يتعرض الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ثلاث سنوات إلى القيم الاجتماعية والعطاء والمشاركة، ليس فقط من خلال الهدايا أو المواد المموسسة، ولكن أيضاً من خلال التفاعل مع الآخرين. وهناك مهارات حياتية أخرى مهمة يشتمل عليها أفلاتوت، مثل تبادل الأدوار وصناعة القرار ووضع الأهداف.

كيف تم تصميم منهج أفلاتوت؟

ينطلق برنامج أفلاتوت من إيمانه بقدرة الأصغار الصغار على التعلم 'فالأصغار الصغار قادرون وأكفاء'. في السنوات الأولى من حياة الأطفال يكونون قادرين ومؤهلين، بغض النظر عن خلفياتهم وخبراتهم وأعمارهم المتباينة. حيث يكونون نشيطين، ولديهم دوافع ذاتية للتعلم وفهم العالم الذي يعيشون فيه، ويتعلمون أفضل عندما تتم رعايتهم وتشجيعهم من خلال التفاعل مع الكبار لذلك يتم العمل ضمن منهج أفلاتوت على مجالات النمو الأربعة حيث تكون شديدة الترابط في مرحلة الطفولة المبكرة لذلك يوازن أفلاتوت بين هذه العمليات التنموية الأربعة من خلال نشاطاته ومداخلاته.

1) التنمية البدنية ٢) التنمية العاطفية ٣) التنمية المعرفية ٤) التنمية الاجتماعية.

كما أدرك برنامج أفلاتوت دور الأسرة في غرس التربية الاجتماعية والمالية. لذلك يعتبر إشراك الآباء في البرنامج عنصراً ضرورياً. الأسر عادة هي المعلم الأول لطفل، ولها تأثير هائل في تشكيل معرفته المالية والاجتماعية ومواقفه وسلوكه. وبالنظر إلى أن الأطفال من هذه الفئة العمرية تعتمد بشكل كبير على تقليد الكبار، فإن الآباء يعتبرون نماذج هامة تساعد في تعزيز معرفة الأطفال لمفاهيم المالية. ولتحقيق هذه الغاية، يقدم المنهج إصاراً للأنشطة والإرشادات التي تساعد الآباء على فهم نفس المفاهيم التي يتعلمها أطفالهم وتدعوهم إلى التفاعل الإيجابي البناء.

محاور البرنامج التدريبي

برنامج أفلاتوت مقسم إلى خمسة أجزاء رئيسية. وهي:

الجزء ١: أنت وأنا وأفلاتون: تصوير معنى إيجابي للرفاهية والهوية.

الجزء ٢: أنا وعائلي: رعاية أحيابنا.

الجزء ٣: أنا وأصدقائي: نحن نتعاون.

الجزء ٤: أنا ومجتمعي: العيش والعمل معاً.

الجزء ٥: أنا والنقود: الادخار والإنفاق والمشاركة.

وبرنامج أفلاتوت يتطلب الدمج الفعال بين هذه الأجزاء الخمسة. لذلك اختر الوحدات التعليمية التي تعد أكثر ملائمة لمجموعتك الحالية.

كيفية تطبيق برنامج أفلاتوت (التربية المالية والاجتماعية للطفولة المبكرة ٦-٣ سنوات):

لا يعتبر برنامج أفلاتوت منهجاً تعليمياً متكاملاً لمرحلة الطفولة المبكرة، بل منهج تكميلي يركز على المهارات والمواقف المتعلقة بالتربية الاجتماعية والمالية. لذلك نشجع الشركاء والمعلمين والميسرين على دمج أفلاتوت مع غيره من برامج التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة. ومن المهم أيضاً أن نؤكد على أن برنامج أفلاتوت مصمم بحيث يبدأ بالعنصر الأساسي الأول وهو الفهم والاستكشاف الذاتي. وخصوصاً إذا كان هو البرنامج الوحيد المستخدم. وهذا ضروري لبناء إحساس الطفل بذاته وهويته قبل البدء بتقديم المكونات الاجتماعية والمالية للبرنامج.

للميسر دور أساسي في برنامج أفلاتوت من أجل دعم التعلم

من خلال دورهم المساعد على البناء المعرفي، على الميسرين تشجيع الأطفال على التفكير، وتقديم الدعم اللازم لهم أثناء انخراطهم في أشكال الاستكشاف المختلفة. وعلى الناضجين أن يهيئوا المناخ للتعلم، وذلك بتوفير البيئة المواتية والموارد المناسبة والتفاعلات الإيجابية المتاحة للأطفال. كما أن الميسرين يقومون بتخطيط واتخاذ القرارات المتعلقة بالأمور التالية:

- **البيئة البدنية:** التأكد من أن المساحة والموقع والمواد والموارد الداعمة مناسبة لتنمية الأطفال.
 - **البيئة العاطفية:** التأكد من أن الأطفال يشعرون بالأمان والأمن والشعور بالانتماء.
 - **الإجراءات الروتينية والهيكل التنظيمي:** تأكد من وجود هيكل تنظيمي طوال اليوم، وذلك كي يتعود الأطفال على روتين البرنامج. التفكير جيداً بالأنشطة، بحيث تكون ذات صلة بالأطفال، وتلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم التنموية.
- يضع الميسرون في اعتبارهم تفاعلهم الشخصي مع الأطفال، وتفاعلات الأطفال مع بعضهم البعض. على الميسرين أن يوفرُوا للأطفال فرص فيها مهارات تفكيرية عالية، وتفكير جماعي مستدام، وحوارات ذات صلة.